

## الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

كتاب له قال اختلف الناس في أفضل التابعين فأهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب وأهل الكوفة يقولون أويس القرني وأهل البصرة يقولون الحسن البصري .  
وبلغنا عن أحمد بن حنبل قال ليس أحد أكثر في فتوى من الحسن وعطاء يعني من التابعين .  
وقال أيضا كان عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذا أكثر الناس عنهم رأيهم .  
وبلغنا عن أبي بكر بن أبي داود قال سيدتا التابعين من النساء حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كهما أم الدرداء انتهى .  
قال ابن حبان سعيد بن المسيب سيد التابعين وقال ابن المديني هو عندي أجل التابعين  
وقال أبو حاتم الرازي ليس في التابعين أنبل منه .  
والصواب ما ذهب إليه أهل الكوفة من تفضيل أويس لما في مسلم من حديث عمر قال سمعت رسول  
ﷺ يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس الحديث .  
فهذا الحديث لا ينبغي مع صحته نزاع وأما تفضيل أحمد وغيره لسعيد فلعله لم يبلغه الحديث  
أو لم يصح عنده أو أراد بالأفضلية الأفضلية في العلم لا الخيرية .  
ونقل الخطابي عن بعض شيوخه أنه كان يفرق بين الأفضلية والخيرية .  
وفي تقديم المصنف حفصة على عمرة إشعار بتفضيلها فقد روى أبو بكر بن أبي داود بإسناده  
إلى إياس بن معاوية قال ما أدركت أحدا أفضله على حفصة بنت سيرين ف قيل له الحسن وابن  
سيرين فقال أما أنا فلا أفضل عليها أحدا .  
والمراد هنا بأم الدرداء الصغرى واسمها هجيمة وقيل هجيمة فأما أم الدرداء الكبرى  
فإنها صحابية واسمها خيرة